وهو من قول مجد الدين ابن مكانس رحمه الله تعالى في التورية

قال خلي لحبيبي صل فتى … فيك قد أضحى معنًّى مغرما

قال هل يولم إن واصلته … قلت إن فاز بثغر أو لمى

ومنه قول شهاب الدين أحمد المعروف بقعود أحد من ذكرهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي رحمه الله تعالى في ريحانته وفيه القول بالموجب

لي حبيب من هجره زاد سكري … وسلوى هواه أقبح ذنب

جاءني داعيًا وقال ايت إني … أولم اليوم قلت قلب المحب

وقال صاحب الترجمة رضي الله عنه ومن خطه نقلت

وجدت في صحبة كتبي غنى … عن خال من أن تصفه الود خال

صامتة لكنها دائمًا … تخبر عن ماض وآت وحال

وصرت في حضرة أنسي بها … أحمد منها الجبر في الاعتزال

وهو من قول القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى

وجدت في عشرة صحبي أذى … لما لزمت لبيتي في الوقت زال

واعجبا من أشعري غدا … يحمد رأي الناس في الاعتزال

وقال رباعية

أفدي رشأ كالبدر حسنًا وسنا … قد أحرم في هواه جفني وسنا

إن رمت لخده التثامًا وجنا … أبدا حور اللحاظ سيفًا وجنا

فمن نثره الذي هو نثار • وفقره التي يهيج بها الغرام ويثار • وسجعاته

التي تنزه

١٦

التي تنزه قدم منشيها عن العثار • منشور أجاب به مستفتيًا على أستاذه القاضي الإمام العلامة الحافظ • الذي ما فاه بمثل كلامه المتكلم ولا لفظ اللافظ • وحيد الإسلام • عبد الرحمن بن محمد الحنبلي فارس الأقلام • وصورته قدوتنا وأستاذنا وسيدنا • الذي ملأ صيته الآفاق والدنا • شمس الدهر وبهجة العصر • والذي قصر الفضل على شخصه الكريم جميع أدوات القصر • من لا ينكر فضله سوى الأرمد • وحيد الإسلام وإمام الأعلام عبد الرحمن بن محمد • ذو الفضل الذي رشح على أثبت أساطين الوفا • ورفع ركنه الشريف على أعلام مقام في الصفا • والذات التي لو لم يكن للزمن فضل إلا السخا بمثلها لكان حسبه وكفى • واحد الدهر الذي ما لشخصه ثاني • ومنشي بدائع المعاني الذي لا يعلم غيره من كتاب بيانها إلا أماني • بليغ أثمرت غصون أقلامه ناضر الزهر • وناظر بهرت أضواء أفكاره في المشكلات فعاد الشهى بها كالقمر •

ع

ما لك رائد البيان مجلّ … عنق الدهر بالكلام الثمين

رمت أن القلم يجري في ميدان بيانه فيجمح • ورمت الفكر أن ينظم يسيرًا من مدحه فما استطاعت الكمال من كامل ولا رجز •

ع

جل عن مذهب المدح فكاد … يكون المديح فيه هجاءً

فثنيت عنان القلم مقفرًا عن منبر هذه الخطابه • وغدوت إلى بذل الدعاء الصالح عساه أن يوافق الإجابه • فقلت اللهم كما جملت بجمال محاسنه العصر وكملت بكمال محامده وجه هذا الدهر • وجعلته لنا أسعد فخر نباهي به السعد

Copyright © King Saud University